



## مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

عدد خاص (2)، المجلد السادس، مارس 2024

### **Self-esteem among students of Sidi Mohammed Ben Abdullah University and its relationship to their academic achievement**

Dr. ZAIDI KHADIJA

Professor of Pathological and Clinical Psychology - Faculty of Arts and Humanities, Sais - Sidi Mohammed Ben Abdullah University - Fez - Morocco.

تقدير الذات عند طلبة جامعة سيدي محمد بن عبد الله وعلاقته بتحصيلهم الأكاديمي

د. الزيدي خديجة

أستاذة علم النفس المرضي والإكلينيكي- كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس- جامعة سيدي محمد بن عبد الله- فاس-المملكة المغربية.

[Khadijazaidialouane@gmail.com](mailto:Khadijazaidialouane@gmail.com)

[arid.my/0007-4198](http://arid.my/0007-4198)

<https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2024.s.73>

---

**ARTICLE INFO**

---

**Article history:**

Received 12/02/2023

Received in revised form 11/07/2023

Accepted 06/02/2024

Available online 01/03/2024

<https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2024.s.73>

---

**ABSTRACT**

The issue of academic achievement has become a central concern for many societies, as educational programs are designed for it and a series of scientific studies are conducted around it. Seminars and conferences are held with the aim of raising the academic achievement level of university students. The latter represents in every nation its future hope and its human capital and its tool for advancing aspects of its life in all fields. Therefore, we see the advanced nations focusing on providing care and attention to this elite category through the significant efforts they make to care for their students academically and to address the various obstacles, difficulties, and conflicts that accompany their higher education journey.

The problem of this research revolves around a fundamental concept that reflects the strengths and weaknesses in the student's personality, which plays a central role in raising or lowering his academic achievement level. It is related to self-esteem, as through this concept, the student perceives himself and is able to create a better insight into his thoughts and actions and be more discerning about the causes of his behaviors. Does a student's self-esteem, whether positive or negative, have an impact on his academic achievement level? Is there a correlational relationship between aspects of self-esteem (behavioral, cognitive, and emotional symptoms) and academic achievement in students? Are there differences in self-esteem and academic achievement among students in light of the following variables: age, gender, social and economic status of the student, and academic specialization?

In order to investigate the relationship between these two variables, we relied on a sample consisting of 1100 male and female students from various faculties at Sidi Mohammed Ben Abdullah University in Fez. In our field research, we used a questionnaire enhanced with the Coopersmith Self-Esteem Inventory test and utilized the SPSS program for statistical data processing. After presenting, discussing, and analyzing the data, we found that the study sample does not possess above-average positive levels on the Coopersmith scale. It also revealed statistically significant differences in self-esteem levels according to the studied specialization.

**Keywords:** Self-esteem, academic achievement, university students.

## المخلص

أضحت مسألة التحصيل الأكاديمي محور اهتمام جوهري للكثير من المجتمعات، إذ تعد لها البرامج التربوية وتجري حولها جملة من الدراسات العلمية، بل وتعد من أجلها الندوات والمؤتمرات بهدف رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي. فهذا الأخير يمثل في كل أمة أملها المستقبلي ورأس مالها البشري وأداتها للنهوض بجوانب حياتها في كل الميادين، لذلك نرى توجه الأمم المتقدمة لتوفير العناية والاهتمام بهذه الفئة النخبوية من خلال ما تقدمه من جهود كبيرة من أجل رعاية طلبتها علمياً والتصدي لمختلف المعوقات والصعوبات والصراعات التي تتخلل مشوار دراساتهم العليا.

تتركز إشكالية هذا البحث حول مفهوم أساس يعكس مكان القوة والضعف في شخصية الطالب، كما يلعب دوراً مركزياً في رفع أو خفض مستوى تحصيله الأكاديمي. يتعلق الأمر بتقدير الذات، فمن خلال هذا المفهوم يدرك الطالب ذاته ويتمكن من خلق بصيرة أفضل لأفكاره وأفعاله ويكون أكثر تبصراً بمسببات سلوكياته. فهل تقدير الطالب لذاته على نحو إيجابي أو سلبي له تأثير على مستوى تحصيله الأكاديمي؟ وهل هناك علاقة ارتباطية بين جوانب تقدير الذات (الأعراض السلوكية والذهنية والانفعالية) والتحصيل الأكاديمي لدى الطالب؟ هل توجد فروق في تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة على ضوء المتغيرات التالية: السن، الجنس، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للطلاب، التخصص الأكاديمي؟

من أجل استقصاء العلاقة بين هذين المتغيرين اعتمدنا على عينة تتكون من 1100 طالب وطالبة بمختلف الكليات التابعة لجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، كما اعتمدنا في بحثنا الميداني على استمارة معززة باختبار تقدير الذات لكوبر سميث واستعملنا برنامج (س ب س) من أجل المعالجة الإحصائية للبيانات. بعد عرض، مناقشة وتحليل البيانات توصلنا إلى أن عينة الدراسة لا تمتلك مستويات إيجابية فوق المتوسطة على مقياس كوبر سميث. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقدير الذات حسب التخصص المدرس.

**الكلمات المفتاحية:** تقدير الذات، التحصيل الأكاديمي، طلبة الجامعة.

## تقديم عام.

أضحت مسألة التحصيل الأكاديمي محور اهتمام جوهري للكثير من المجتمعات، وتعد لها البرامج وتجري حولها الكثير من الدراسات، بل وتعد من أجلها الندوات والمؤتمرات من أجل رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي، هذا الأخير الذي يمثل في كل أمة أملها ووسيلتها في تحديد نفسها وأداتها في النهوض بجوانب حياتها، لذلك نرى توجه الأمم المعاصرة بتوفير العناية والاهتمام الكبيرين من خلال ما تقدمه من جهود كثيرة من أجل رعاية طلبتها علميا والتصدي لمشكلاتهم الدراسية من أجل أن تضمن لهم حياة دراسية مناسبة مهما كلفها ذلك من جهد ووقت، إيماننا منهم أن هؤلاء الطلبة يمثلون المستقبل المأمول والرصيد الاستراتيجي والثروة الحقيقية التي تعقد عليها الآمال في بناء المجتمع وتقدمه.

هذه المراحل تتخللها ضغوطات حياتية وصراعات يومية، وهو ما يؤثر بشكل أو بآخر في بناء وتكوين شخصيات الطلبة ونموهم السليم في مختلف المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية، وبالتالي سينعكس على مستوى تحصيلهم الأكاديمي، الذي هو الأداة المستخدمة في عصرنا هذا لقياس الجدارة والكفاءة والتأهيل بالنسبة للفرد. ولما يحمله التحصيل الأكاديمي من أهمية، أجرى العديد من الباحثين دراسات لاستقصاء دلالات وارتباطات هذا المفهوم بمفاهيم أخرى ومتغيرات قد تؤثر عليه سلبا أو إيجابا، وقد تسهم في تفوق الطلبة أو تعيقهم. وذلك بعد أن اكتشف هؤلاء الباحثين من خلال قيامهم بهاته الدراسات أن عددا من الطلبة يتمتعون باستعدادات دراسية، إلا أن تحصيلهم الدراسي كان ضعيفا، وأن هناك آخرون ذوي قدرة متوسطة إلا أنهم يعملون بصورة جيدة. ومن جهة أخرى، فبالإضافة إلى العوامل العقلية نجد العوامل الانفعالية، الاجتماعية والنفسية... كالدافعية، مستوى الطموح، الضغط، عدم الرضا عن التخصص الدراسي، تدني الثقة بالنفس، ضعف التفاعل مع الجنس الآخر، الاضطرابات، التوتر النفسي، صعوبة تكوين علاقات إيجابية مع الطلبة والأساتذة. كل هذه المشاكل تصب في متغير مهم يرتبط بمفهوم التحصيل الأكاديمي يتجلى في مفهوم "تقدير الذات"، ويعتبر هذا الأخير من أهم الخبرات السيكلوجية للإنسان، فالإنسان هو مركز عالمه يرى ذاته كموضوع مقيم من الآخرين.

فتقدير الذات باعتباره مفهوما سيكلوجيا، نجد أنه يرتبط بمتغيرات متباينة منها: الاعتماد على الذات، مشاعر الثقة بالنفس، إحساس المرء بكفاءته، تقبل الخبرات الجديدة وفعالية الاتصال الاجتماعي وغيرها. وطبقا لتلك المتغيرات فإن مفهوم "تقدير الذات" يعتبر مؤشرا للصحة النفسية، كما يعد من أهم الأبعاد المتعلقة بشخصية الإنسان. فلا يمكن تحقيق فهما واضحا للشخصية أو السلوك الإنساني بشكل عام دون أن تشمل ضمن متغيراتها الوسيطة مفهوم "تقدير الذات" حيث يرى "Albert" أن تقدير الذات الإيجابي هام وأساسي جدا، لدرجة أن كل بناءات الشخص تلعب دورا في تنظيمها.

ويشير "Rogers" إلى أن الدافع الأساسي للإنسان هو تحقيق الذات وتحسينها. وعلى ضوء ما تقدم، ارتأينا تقديم هذه الدراسة رغبة منا في تسليط الضوء عن طبيعة العلاقة الموجودة بين مستوى تقدير الذات لدى شريحة ممثلة من طلبة وطالبات جامعة سيدي محمد بن

عبد الله بمدينة فاس ومستوى تحصيلهم الأكاديمي الذي تعكسه معدلاتهم الدراسية وتقديم بعض الأساليب العلاجية والتقنيات التي تساعد على رفع تقدير الذات للطلبة ذوو تقدير الذات المنخفض.

وللتفصيل في هذا الموضوع، تم تقسيم الدراسة إلى جانبين، جانب نظري وجانب ميداني وتطبيقي، مسبوقاً بتقديم عام ومذيلة بخاتمة .  
**فالباب الأول التمهيدي:** حددنا فيه الإطار العام للإشكالية الذي يتضمن صياغة إشكالية البحث، فرضيات البحث كإجابات مؤقتة، أهداف البحث، أهمية البحث. أسباب اختيار موضوع البحث، تحديد المفاهيم الأساسية اصطلاحياً وإجراءياً، منهج الدراسة، وفي نهاية الباب عرضنا بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، حدود الدراسة ثم منهج الدراسة.

يليه **الباب الثاني:** خصصناه للشق النظري الذي يتضمن تعريف المفاهيم الرئيسية للموضوع الذي نحن قيد دراسته، ويضم ثلاث مباحث:

**المبحث الأول:** الذات وتقديرها .

**المبحث الثاني:** التحصيل الأكاديمي.

**المبحث الثالث:** الطالب الجامعي .

**أما الباب الثالث:** فقد خصصناه للجانب الميداني: وقد احتوى على مبحثين:

**المبحث الأول:** الذي خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة في جانبها الميداني، حيث تم فيه التذكير بالفرضيات، ثم عرض الدراسة الاستطلاعية، مع ذكر الهدف منها وعينتها وحدودها المكانية والزمنية ومختلف مراحلها ونتائجها، بعدها تم التطرق للدراسة الأساسية التي تتضمن تعريف المنهج المستخدم في الدراسة الأساسية ثم عرض المعاينة التي تم فيها ذكر المجتمع الأصلي، عينة الدراسة الأساسية وعرض أدوات جمع البيانات ثم الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة .

**المبحث الثاني:** فقد خصص لعرض وتفسير النتائج ومناقشتها، حيث تم فيه عرض النتائج عن طريق الإحصاء الوصفي، ثم عرضها ومناقشتها وتفسيرها على أساس الإحصاء الاستدلالي.

**أما الفصل الثالث والأخير،** فقد خصصناه لتقديم بعض الأساليب العلاجية من أجل رفع تقدير الذات المنخفضة، وكذلك بعض الاقتراحات التي يمكن أن تساهم في محاولة وضع الحلول المناسبة لإرشاد الطلبة الذين لديهم تقدير ذات منخفض.

### 1-أهداف الدراسة:

على ضوء المعطيات السالفة الذكر تأتي دراستنا للربط بين هذين المتغيرين ومعرفة العلاقة بينهما: " تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي " لدى طلبة: " كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس -فاس، " كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر لمهراز " كلية العلوم الاقتصادية والقانونية والاجتماعية "، " كلية العلوم والتقنيات"، " كلية الشريعة والقانون " ثم " كلية الطب والصيدلة " بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بمدينة فاس. فلا شك أن لكل بحث علمي أهدافاً معينة يركز عليها بغرض تحديد المشكلات واقتراح بعض الحلول المناسبة لها، لذا حاولنا توضيح هدفنا من هذا البحث في النقاط التالية:

◆ يهدف بحثنا الى دراسة ومعرفة إذا كانت هناك علاقة بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة قصد الحصول على نتائج تفيد معالجة الإشكالية المطروحة.

◆ لفت الانتباه الى ضرورة رعاية وتشجيع فئة طلبة العلم لما تكتسبه من أهمية بالغة داخل المجتمع واستثمار طاقاتهم المختلفة داخل مناخ جامعي ملائم. فالمجتمع بحاجة الى طاقات نوعية قادرة على مسايرة التطور السريع الذي يعرفه العصر.

◆ محاولة إثراء المكتبات العربية ببحوث علمية متخصصة في مجال علم النفس.

ومن خلال ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي:

## 2-إشكالية البحث:

هل توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات الكلي والتحصيل الأكاديمي لكل من طلبة كلية الطب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس فاس، كليتي الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاقتصادية والقانونية والاجتماعية ظهر لمهراز، كلية الشريعة والقانون ثم كلية العلوم والتقنيات؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقدير الذات (المرتفع، المتوسط، المنخفض) والتحصيل الأكاديمي بين مجموع الكليات المدروسة؟

هل توجد علاقة ارتباطية بين جوانب تقدير الذات (الأعراض السلوكية، الأعراض العقلية والأعراض الانفعالية ومتغيري الجنس والسن) والتحصيل الأكاديمي، لدى طلبة الكليات؟

## 3-الفرضيات العامة:

نفترض أن طلبة جامعة سيدي محمد بن عبد الله بمدينة فاس يمتلكون مستويات إيجابية فوق المتوسطة على مقياس تقدير الذات "كوبر سميث".

-نفترض انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقدير الذات (المرتفع، المتوسط، المنخفض) والتحصيل الأكاديمي بين مجموع الكليات المدروسة.

-نفترض انه توجد علاقة ارتباطية بين جوانب تقدير الذات (الأعراض السلوكية، الأعراض العقلية والأعراض الانفعالية) والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الكليات.

## 4-تحديد المفاهيم الرئيسية للبحث:

### 4-1 تقدير الذات

اصطلاحا: يرى "كوبر سميث" (1867) Cooper smith تقدير الذات على أنه: "تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات: اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته. كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه هام وقادر وناجح وكفؤ.

كما يرى " كوبر سميث " أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية، ويعبر عن اتجاه الفرد نحو نفسه أو معتقداته عنها وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين عن طريق التقارير اللفظية، والسلوك الظاهر.

تقدير الذات إجرائيا: تقدير الذات هو التقييم الذي يضعه الطالب الجامعي لنفسه من خلال إجاباته على مجموعة من العبارات الواردة في مقياس تقدير الذات لكوبر سميث والمعدل من طرف قسوس.

#### 2-4 التحصيل الأكاديمي

اصطلاحا: يعرفه " نواف أحمد " بالمعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسة محددة.

كما يعرف " وادي " التحصيل الأكاديمي بأنه " كل ما يكتبه الطالب من المعلومات الخاصة بالمواد المقرر دراستها وما يدركه من علاقات بين هذه المعلومات، وما يستنبطه منها من حقائق. كما ينعكس ذلك من أدائه في الاختبارات التي توضع في هذه المواد وفقا لقواعد معينة بحيث يمكن تقدير الأداء تقديرا كميا. "

**التحصيل الأكاديمي إجرائيا:** المقصود بالتحصيل الأكاديمي في إطار الدراسة الحالية هو محصلة مجموعة الدرجات التي يحصل عليها طلبة أفراد العينة بجامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس ، نتيجة امتحانات الدورة الأولى من كل شعبة للعام الدراسي 2017 / 2018 من ست كليات " كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، كلية ظهر مهران ، كلية العلوم والتقنيات، كلية الشريعة والقانون ، كلية الطب والصيدلة، كلية العلوم الاقتصادية والقانونية والاجتماعية " ، والمقارنة بين طلبة هذه الكليات بين تحصيلهم و تقدير ذواتهم ومن يؤثر على الآخر " تقدير الذات أم التحصيل الأكاديمي " أم أن التأثير متبادل بينهما.

#### 3-4 الطالب الجامعي

إجرائيا: يشمل تعريف الطالب إجرائيا في بحثنا هذا، مجموع الطلبة الذين بلغوا مرحلة الرشد والنضج (ذكورا وإناثا)، المسجلين بالقطب الجامعي سيدي محمد بن عبد الله بمدينة فاس ويشمل الكليات السابقة الذكر، وهؤلاء الطلبة يتابعون دراستهم ضمن كل التخصصات الدراسية. المتاحة بالجامعة برسم السنة الجامعية 2017/2018، وتتراوح أعمارهم ما بين 18 و 44 سنة وهم من يمثلون أفراد العينة الذين أجريت عليهم هذه

#### 5-حدود الدراسة:

تتجلى كل دراسة بطبيعة موضوعها وأهدافها ومجالها الزماني والمكاني والبشري، حتى يتمكن الباحث من السير في اتجاه صحيح نحو تحقيق أهدافه، وتحدد الدراسة الحالية بمجموعة من الحدود وهي:

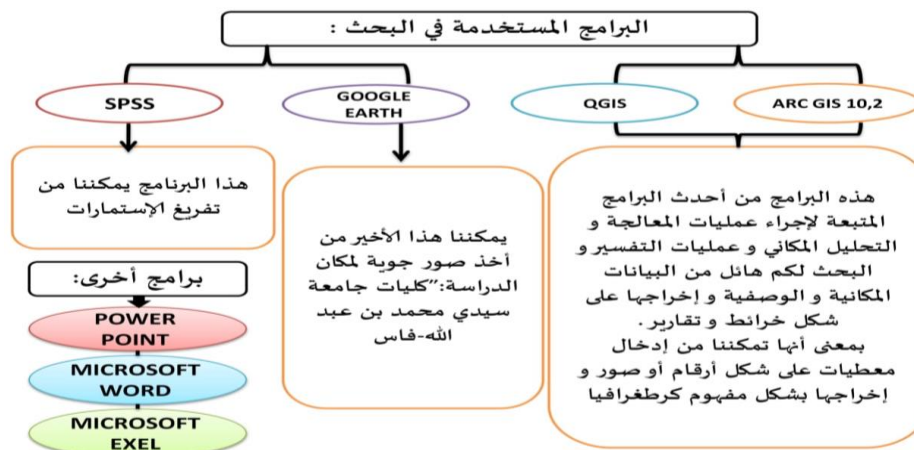
**الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي.

**الحدود الجغرافية:** ينتمي مجتمع الدراسة إلى جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس بالمملكة المغربية.

**الحدود البشرية:** تشمل الدراسة عينة من الطلبة تتكون من 1100 طالب وطالبة من كل شعب الكليات المذكورة سالفًا باختلاف مستوياتها.  
**الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات الدراسة خلال شهر فبراير برسم السنة الجامعية 2017/2018 وتم الاعتماد على معدلات الدورة الأولى من نفس السنة.

## 6- أدوات الدراسة:

تحدد نتائج الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها: مقياس تقدير الذات، الاستمارة، وسائل إحصائية SPSS وبرامج نظم المعلومات الجغرافية SIG.



## مقياس تقدير الذات " لكوبر سميت":

تم استخدام مقياس تقدير الذات الذي طوره د " قسوس (1985) ويتكون هذا المقياس من 38 عبارة، هناك عبارات سالبة وأخرى موجبة.

## بنود مقياس تقدير الذات:

عدد البنود	البنود الإيجابية	البنود السلبية
38	1-4-5-7-8-12-13-15-	14-11-10-9-6-3-2-27
	-18-20-21-25-26-29	24-23-22-19-17-28-30
	-33-37-16	38-36-35-34-32-31-
المجموع	17	21

ويقاس هذا المقياس ثلاثة جوانب من تقدير الذات، والجدول التالي يوضح توزيع عبارات المقياس على الأبعاد الثلاثة والتي تقيسه

## الفقرات التالية:



## جوانب تقدير الذات:

الجانب الانفعالي	الجانب الإجتماعي (السلوكي)	الجانب العقلي (المعرفي)
29-27-23-25-20-19-17-15-3	24-22-18-14-12-10-9-6-5-2	-30-21-16-13-11-8-7-4-1
38-32-31-	37-28-26-	36-35-34-33

○ ميل الفرد نحو ذاته، وثقته بنفسه، ومدى إحساسه بالأهمية.	○ لاتقدير الفرد لعلاقته بالآخرين ومدى تقدير الآخرين له.	○ تقدير الفرد لقدراته العامة كما تنعكس في الجانب الأكاديمي.
--	---	---

## 7-الإجراءات المنهجية للدراسة:

## جدول (1):

العدد الإجمالي للطلبة	أسماء كليات جامعة سيدي محمد عبد الله (مجتمع الدراسة)
8338	. كلية الآداب و العلوم الإنسانية سايس . فاس
3974	. كلية الشريعة و القانون
3800	. كلية الطب و الصيدلة
4000	. كلية العلوم و التقنيات
*	. كلية الآداب و العلوم الإنسانية ظهر مهران
34000	. كلية العلوم الإقتصادية و القانونية و الإجتماعية

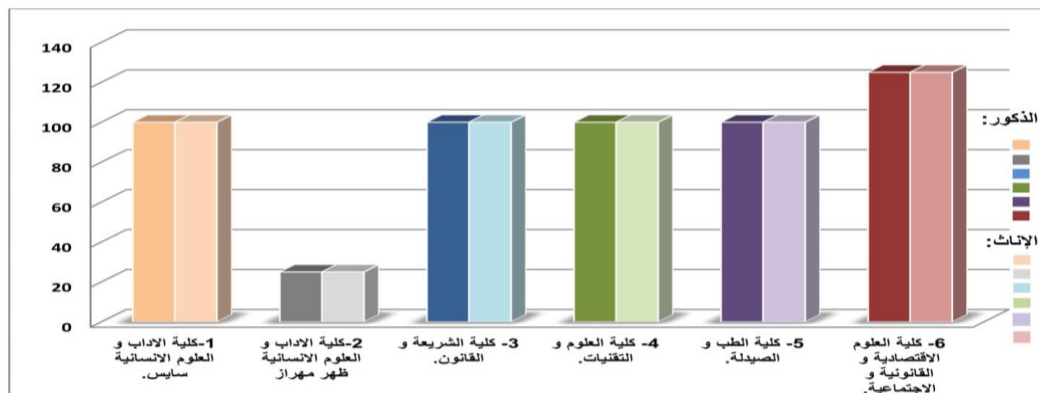
حجم العينة: بلغ حجم العينة 1100 مقسمة إلى 550 طالب و 550 طالبة بالتساوي من مختلف الكليات الستة المتواجدة بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بمدينة فاس ومن مختلف التخصصات والشعب والمستويات.

%	عدد الطلبة	الشعب	المستوى الدراسي	كليات جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس
8.8%	22	. الجغرافيا	الإجازة الأساسية	1. كليتي الآداب و العلوم نسانية- سايس 2. ظهر مہراز-FLS
12%	30	. الدراسات الإسلامية		
6.8%	17	. علم الاجتماع		
3.2%	8	. التاريخ		
2.4%	6	. الدراسات العربية		
4.4%	11	. الدراسات الأمازيغية		
2.4%	6	. الدراسات الفرنسية		
7.5%	18	. الدراسات الانجليزية		
10%	25	. علم النفس		
10%	25	. الفلسفة		
19.2%	48	. المساعدة الإجتماعية و الإرشاد النفسي	الإجازة المهنية	
10%	25	. علوم الإعلام والتواصل		
3.6%	9	. مختلف التخصصات	الماستر	
100%	250	المجموع		
22%	44	. البيولوجيا/الكيمياء/الجيولوجيا BCG	الإجازة الأساسية	3. كلية العلوم و تقنيات سايس FSDM
4%	8	. الهندسة في الصناعات الزراعية و الغذائية		
5%	10	. العلوم الفيزيائية		
10%	20	. الهندسة الكيميائية		
6%	12	. الرياضيات/المعلومات/الفيزياء MIP		
12%	24	. البيولوجيا		
7%	14	بنية تسيير و الحفاظ على التنوع البيولوجي BHSA		
9%	18	Géo ressources et environnement .		
9.5%	19	SMP .		
10.5	21	Conception et analyse mécanique .	إجازة مهنية	
5%	10	. مختلف التخصصات	ماستر	
100%	200	المجموع		

جدول (2): توزيع أفراد العينة حسب الكليات والشعب والمستويات يدرسون تحت النظام الجديد (LMD).

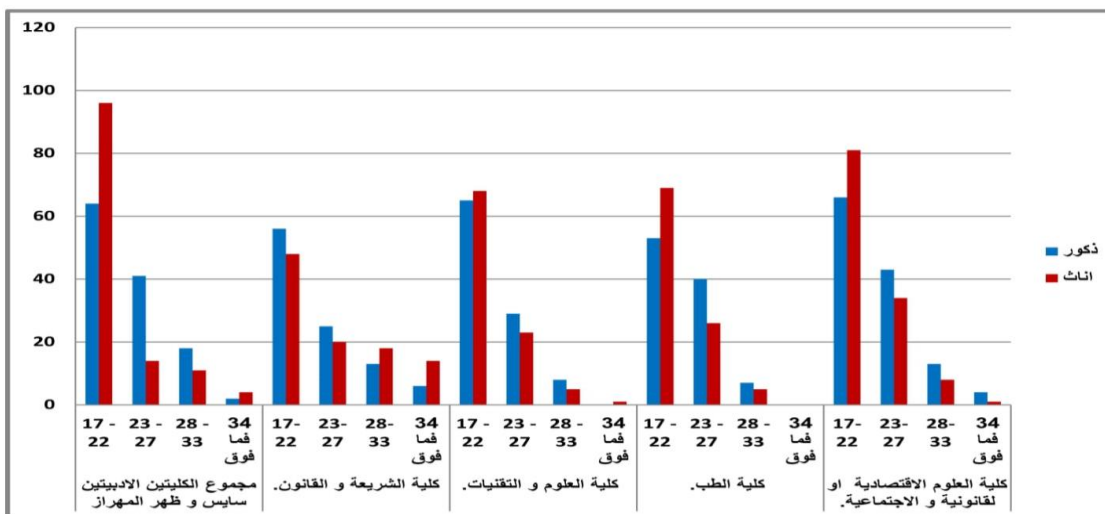
33.5%	67	. الشريعة و القانون	الإجازة الأساسية	4. كلية الشريعة و فانون .F.CH
16.5%	33	. القضاء و التوثيق		
35%	70	. الدراسات الشرعية		
15%	30	. تخصصات مختلفة	ماستر	
<b>100%</b>	<b>200</b>	<b>المجموع</b>		
30%	60	. السنة الأولى	الإجازة	5. كليات الطب والصيدلة FMP
26%	52	. السنة الثانية		
14%	28	. السنة الثالثة		
14.5%	29	. السنة الرابعة		
11.5%	23	. السنة الخامسة		
4%	8	. السنة السادسة		
<b>100%</b>	<b>200</b>	<b>المجموع</b>		
5.6%	14	. القانون الخاص	الإجازة الأساسية	6. العلوم الإقتصادية و القانونية و الإجتماعية SJES
24.4%	61	. القانون العربي		
10%	25	. القانون الفرنسي		
40%	100	. الإقتصاد و التسيير		
20	50	. تخصصات مختلفة	ماستر	
<b>100%</b>	<b>250</b>	<b>المجموع</b>		

8- عرض نتائج الدراسة إحصائياً.



شكل (1): متغير الجنس لدى طلبة الكليات المدروسة.

من خلال الشكل رقم 1 يتضح أن هناك تجانس بين الطلبة والطالبات بحيث أن 550 فرد من أفراد العينة هم إناث بنسبة 250 %، كما أن عدد الذكور هو أيضا 550 ما يمثل 250 % من مجموع عينة الدراسة، وبذلك تكون نسبة الإناث متساوية مع نسبة الذكور.



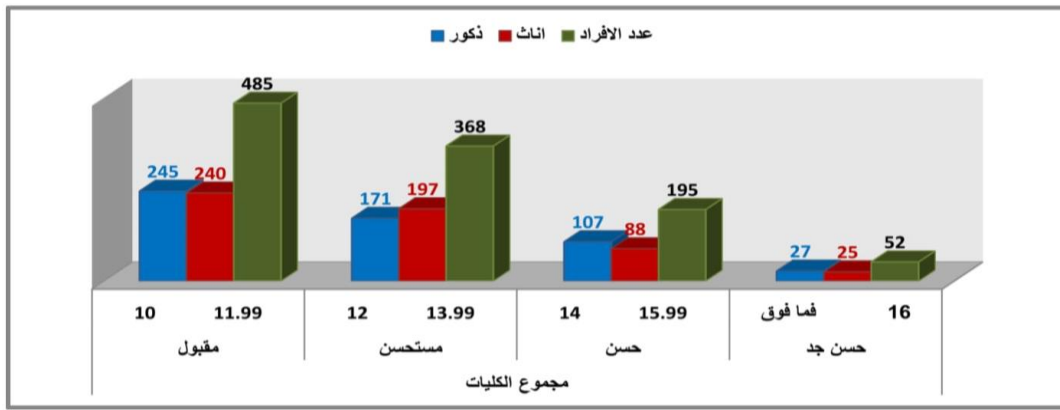
شكل (2): متغير السن لطلبة كليات جامعة سيدي محمد بن عبد الله المدروسة.

يبين الشكل رقم 2 إن غالبية أفراد العينة الأساسية في كل الكليات تتمركز في الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم ما بين (17-22) سنة، حيث بلغ عددهم لدى مجموع الكليات (667) بنسبة 60.63 %، المرحلة العمرية التي تتراوح ما بين (27-23) بنسبة 26.81 %، تليها الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (33-28) بنسبة 9.63 %، الفئة العمرية الرابعة التي تبدأ من سن 34 فما فوق هذه المرحلة تحتل الرتبة الأخيرة بنسبة 2.9 %.

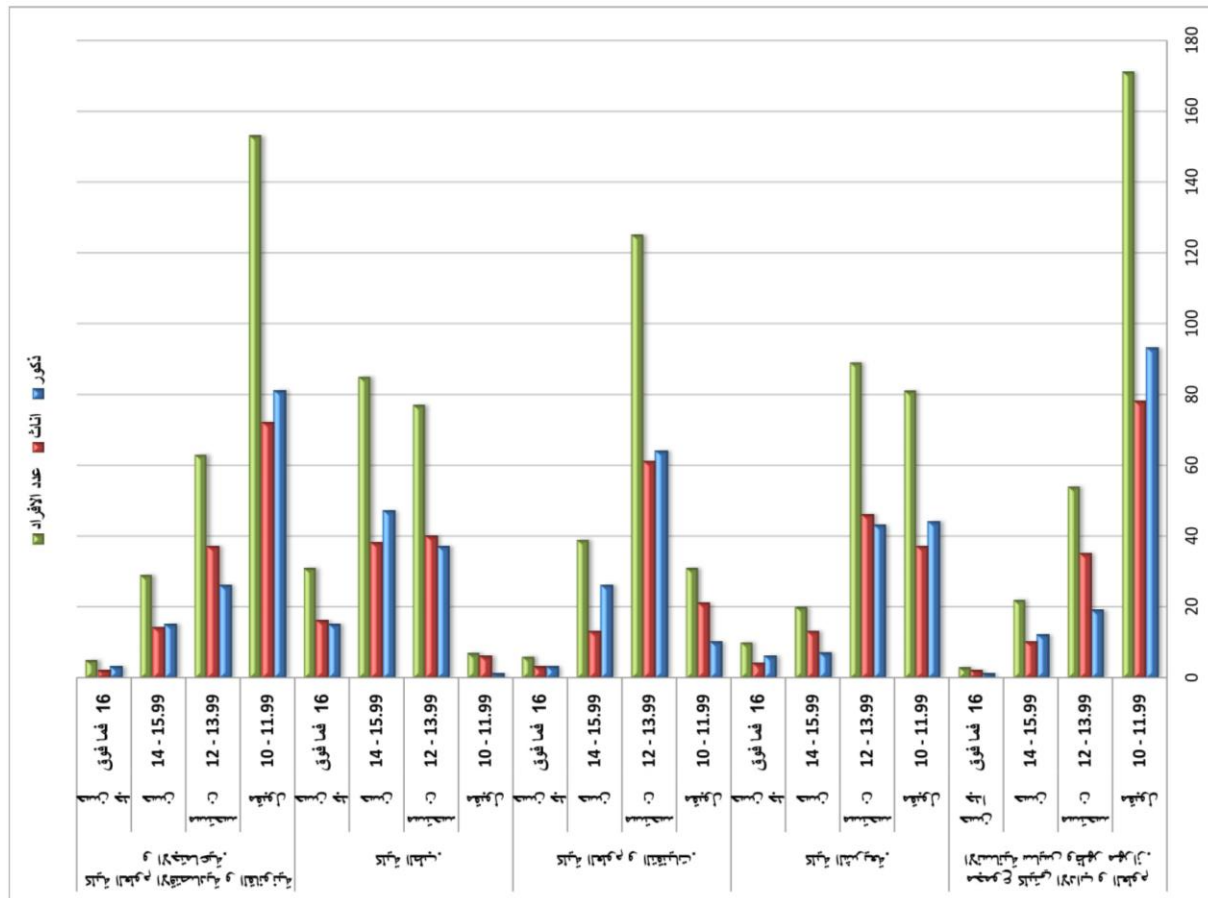
جدول (3): متغير التحصيل الأكاديمي لأفراد العينة.

الكلية	الميزة	المعدل	ذكور	%	إناث	%	عدد الأفراد	%
1. كلية الآداب والعلوم نسائية سائيس.	مقبول	10 ← 11.99	75	37.5	60	30	135	67.5
	مستحسن	12 ← 13.99	14	7	28	14	42	28
	حسن	14 ← 15.99	10	5	11	5.5	21	10.5
	حسن جدا	16 ← فما فوق	1	0.5	1	0.5	2	1
المجموع			100	50	100	50	200	100
2. كلية الآداب والعلوم نسائية ظهر مهراز.	مقبول	10 ← 11.99	6	32	19	38	35	70
	مستحسن	12 ← 13.99	5	10	5	10	10	20
	حسن	14 ← 15.99	4	8	1	2	5	10
	حسن جدا	16 ← فما فوق	0	0	0	0	0	0
المجموع			25	25	25	25	50	100
مجموع كليتي الآداب والعلوم	مقبول	10 ← 11.99	93	37.2	78	31.2	171	68.4
	مستحسن	12 ← 13.99	19	7.6	35	35	54	21.6

8.8	22	4	10	4.8	12	15.99 ←14	حسن	الإنسانية سايس وظهر مهراز.
1.2	3	0.8	2	0.4	1	16 ←فما فوق	حسن جدا	
100	250	50	125	50	125	المجموع		
40.5	81	18.5	37	22	44	11.99 ← 10	مقبول	3. كلية الشريعة.
44.5	89	23	46	21.5	43	13.99 ← 12	مستحسن	
10	20	6.5	13	3.5	7	15.99 ←14	حسن	
5	10	2	4	3	6	16 ←فما فوق	حسن جد	
100	200	50	100	50	100	المجموع		
15.5	31	10.5	21	5	10	11.99 ← 10	مقبول	4. كلية العلوم والتقنيات.
62.5	125	30.5	61	32	64	13.99 ← 12	مستحسن	
19.5	39	6.5	13	13	26	15.99 ←14	حسن	
3	6	1.5	3	1.5	3	16 ←فما فوق	حسن جد	
100	200	50	100	50	100	المجموع		
3.5	7	3	6	0.5	1	11.99 ← 10	مقبول	5. كلية الطب.
38.5	77	20	40	18.5	37	13.99 ← 12	مستحسن	
42.5	85	19	38	23.5	47	15.99 ←14	حسن	
15.5	31	8	16	75	15	16 ←فما فوق	حسن جد	
100	200	50	100	50	100	المجموع		
2.61	153	8.28	72	4.32	81	11.99 ← 10	مقبول	6. كلية العلوم الإقتصادية القانونية والإجتماعية.
2.25	63	8.14	37	4.10	26	13.99 ← 12	مستحسن	
29	29	14	14	15	15	15.99 ←14	حسن	
2	5	0.8	2	2.1	3	16 ←فما فوق	حسن جد	
100	250	50	125	50	125	المجموع		
1.44	485	8.21	240	3.22	245	11.99 ← 10	مقبول	مجموع الكليات
5.33	368	9.17	197	5.15	171	13.99 ← 12	مستحسن	
7.17	195	0.8	88	7.9	107	15.99 ←14	حسن	
7.4	52	3.2	25	5.2	27	16 ←فما فوق	حسن جد	
100	1100	50	550	50	550	المجموع		

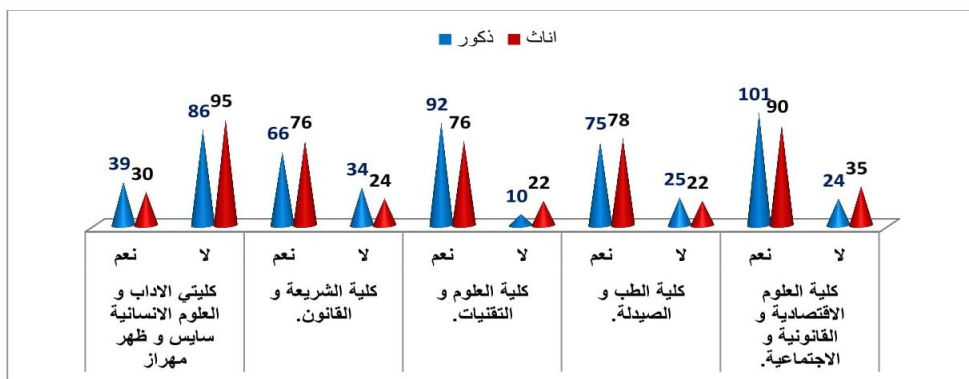


شكل (3): متغير التحصيل الأكاديمي لدى أفراد عينة مجموع الكليات.

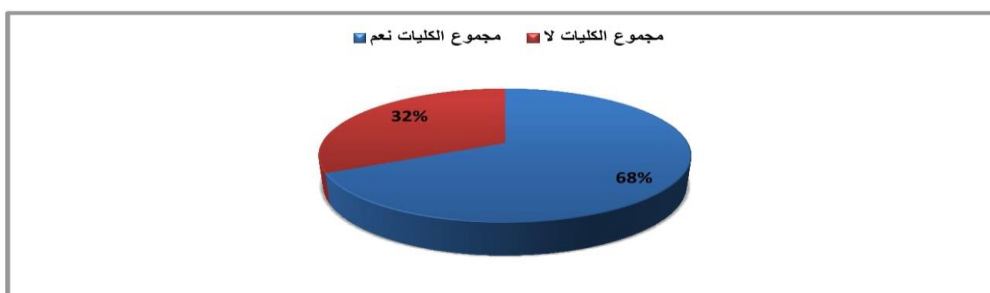


شكل (4): متغير التحصيل الأكاديمي لدى أفراد العينة لكل كلية

انطلاقاً من الشكلين رقم 3 و 4 أن ميزة مقبول، " تتصدر القائمة بنسبة 44 %، إما ميزة مستحسن " فتصل إلى 33.5 %، ميزة حسن 17,7 %، ميزة حسن جداً بنسبة 4.7 %، نسب التحصيل الدراسي لدى الإناث والذكور جد متقاربة في ميزتي " مقبول وحسن جداً (الذكور 245 أي 22.3 % والإناث 240 طالبة أي 21.8 % في حين نجد اختلافاً في التحصيل الأكاديمي بالنسبة للإناث والذكور فيما يخص ميزتي " مستحسن وحسن)، حيث نجد أن نسبة الإناث تفوق الذكور فيما يخص ميزة مستحسن ب 17.9 %، 15.5 %.



شكل (5): متغير مدى رضا الطالب الجامعي على تخصصه



شكل (6): مجموع عدد أفراد عينة الكليات حسب الرضا عن التخصص

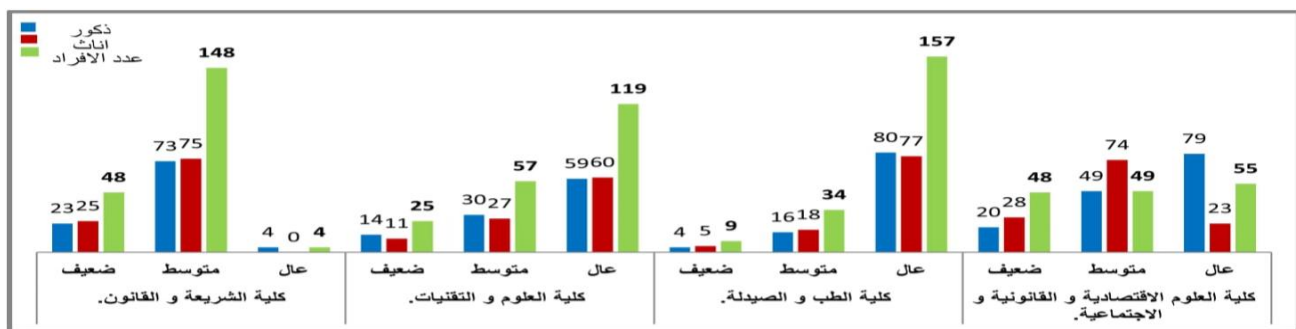
من خلال الشكلين رقمًا 5 و6 يتضح إن نسبة أفراد العينة الذين هم راضين عن التخصص الذي يدرسونه في كليتهم تفوق الأفراد غير الراضين عن تخصصهم من مجموع عينة الدراسة الأساسية وذلك بنسبة 68% في مقابل 32% من الطلبة غير الراضين عن التخصص.

جدول (4): خصائص العينة حسب الفروق التطبيقية.

الكلية	المستوى الاجتماعي	ذكور	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية	عدد الأفراد	النسبة المئوية
1- كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس	ضعيف	32	16	28	14	60	30
	متوسط	66	33	70	35	136	68
	عال	2	1	2	1	4	2
2- كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر مهران	ضعيف	7	14	10	20	17	34
	متوسط	16	32	14	28	30	60
	عال	2	4	1	2	3	6
مجموع كليتي الآداب والعلوم الإنسانية سايس وظهر مهران	ضعيف	40	16	41	16.4	81	32.4
	متوسط	81	32.5	84	33.6	165	66
	عال	4	1.6	0	4	1.6	1.6



24	48	12.5	25	11.5	23	ضعيف	3- كلية الشريعة والقانون.
74	148	37.5	75	36.5	73	متوسط	
2	4	0	0	2	4	عال	
12.4	25	5.5	11	7	14	ضعيف	4- كلية العلوم والتقنيات.
28.4	57	13.4	27	15	30	متوسط	
59.2	119	29.9	60	29.4	59	عال	
4.5	9	2.5	5	2	4	ضعيف	5- كلية الطب والصيدلة.
17	34	9	18	8	16	متوسط	
78.5	157	38.5	77	40	80	عال	
19:2	48	11.2	28	8	20	ضعيف	6- كلية العلوم الإقتصادية والقانونية اجتماعية.
19.6	49	29.6	74	19.6	49	متوسط	
22.4	55	9.2	23	31.6	79	عال	
19	209	9.8	108	9.2	101	ضعيف	مجموع الكليات
47.8	526	25.2	277	22.6	249	متوسط	
33.2	365	14.7	162	18.5	203	عال	

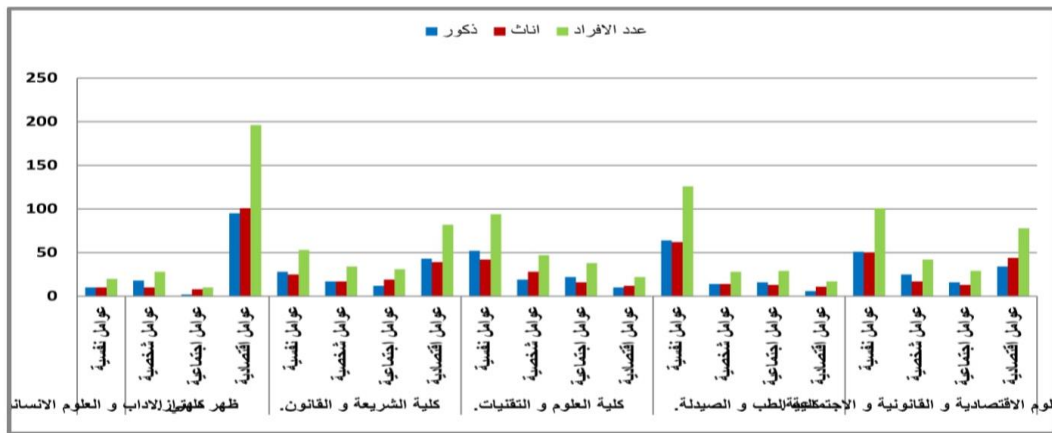


شكل (7): متغير المستوى الاجتماعي لدى كل كلية على حدى.

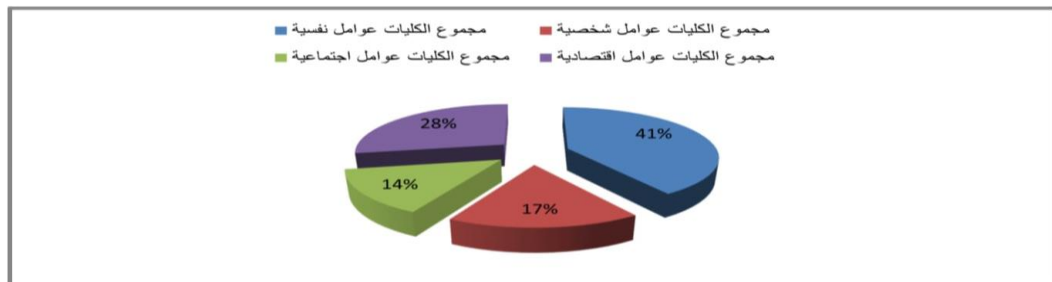


شكل (8): متغير المستوى الاجتماعي لدى عينة الدراسة الإجمالية.





شكل (9): العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي لدى عينة كل كلية.



شكل (10): العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي لدى العينة الإجمالية.

يتضح من خلال ملاحظتنا للجدول رقم 4 إلى الشكلين رقم 9 و 10، أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في التحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعي بجامعة سيدي محمد بن عبد الله من بين هذه العوامل نجد :

عوامل اقتصادية، شخصية، اجتماعية ونفسية، هذه الأخيرة نجدها تمثل أكبر نسبة ب 41 % لدى مجموع العينة المدروسة، تليها العوامل الاقتصادية بنسبة 28 %، ثم تليها العوامل الشخصية بنسبة 17 % وفي الأخير نجد 14 % التي تمثلها العوامل الاجتماعية.

**جدول 5:** يبين عدد الدرجات والمتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث لمجموع الكليات على مقياس تقدير الذات.

الرقم	سلي / إيجابي	البنود	عدد الأفراد					مجموع الدرجات	النسبة المتوسطة الحسابي
			إطلاقا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما		
1	بند إيجابي	إنني راض عن نتائجي المدرسية.	330	105	234	146	285	3251	2.36
2	بند سلي	والذي يتوقعان مني أكثر مما أستطيع.	408	105	145	119	323	3141	2.28
3	بند سلي	يزعجني النقد الموجه إلي من الآخرين.	261	131	261	188	259	3353	2.43
4	بند إيجابي	أجد أنني قادر على تقديم رأي مناسب إذا ما استشرت.	232	104	238	258	268	3526	2.56
5	بند إيجابي	أشعر أنني أستطيع التحدث أمام مجموعة من الناس دون حرج أو ارتباك.	348	125	198	161	268	3176	2.30

3.10	2.48	3419	230	182	196	223	269	كثيرا ما أفضل في تكوين انطباعات جيدة عني لدى الآخرين.	بند سلبي	6
3.09	2.46	3394	299	90	210	220	281	أعتقد أن لدي أفكار جيدة مقارنة بزملائي.	بند إيجابي	7
3.24	2.59	3564	258	86	228	190	338	أستطيع مواجهة المواقف الجديدة أو غير المألوفة بكفاءة.	بند إيجابي	8
3.99	3.13	4306	311	137	192	155	305	كثيرا ما أشعر بعدم الرضي عن مستوى أدائي	بند سلبي	9
								في الأعمال المطلوبة مني في البيت او في المدرسة.		
3.99	3.19	4395	328	122	141	145	364	إن نجاح الآخرين من حولي يذكرني بفضلي.	بند سلبي	10
3.09	2.47	3403	253	135	267	146	299	أشعر أن هناك أمورا كثيرة في الحياة لا أستطيع مواجهتها.	بند سلبي	11
3.31	2.64	3645	182	119	264	242	293	يثق الآخرين بقدرتي على إعطاء حلا يناسب المشاكل التي تعترضهم.	بند إيجابي	12
3.19	2.54	3507	253	106	232	199	310	أجد في نفسي الكفاءة للقيام بأعمال تحتاج إلى تخطيط و تنظيم.	بند إيجابي	13
3.14	2.50	3449	344	187	154	104	311	يشعري معلمي بأنني غير كفؤ.	بند سلبي	14
3.29	2.63	3622	228	139	191	167	375	إذا كان لدي ما أقوله فإنني أقوله دون تردد.	بند إيجابي	15
2.97	2.37	3272	350	147	140	107	356	إنني افهم حقيقة نفسي.	بند إيجابي	16
3.05	2.43	3353	258	174	231	131	306	إنني خجول في الغالب.	بند سلبي	17
3.09	2.47	3402	247	120	232	286	215	تثير أفكارتي تقدير الآخرين وإعجابهم.	بند إيجابي	18
2.97	2.37	3262	296	168	185	180	271	كثيرا ما أندم على ما افعل،	بند سلبي	19
3.88	3.10	4272	299	141	251	107	302	أفضل نفسي على الآخرين في المواقف التي تواجهني.	بند إيجابي	20
3.21	2.56	3526	275	106	204	148	367	أعرف ما يجب أن أقوله للناس.	بند إيجابي	21
2.89	2.31	3180	326	138	242	118	276	تختلط على أمور حياتي من حين لآخر.	بند سلبي	22
3.99	3.19	4395	262	206	263	103	266	أشعر أن هناك مواقف كثيرة أفقد فيها الثقة بنفسي.	بند سلبي	23
3.49	2.79	3839	196	115	174	184	431	لا يعيرني الناس كثيرا من الانتباه.	بند سلبي	24
3.11	2.48	3416	307	55	212	267	259	ما أعمله هو العمل الصحيح.	بند إيجابي	25
3.39	2.71	3730	210	91	161	335	303	أستطيع أخذ زمام المبادرة في المواقف الإجتماعية.	بند إيجابي	26

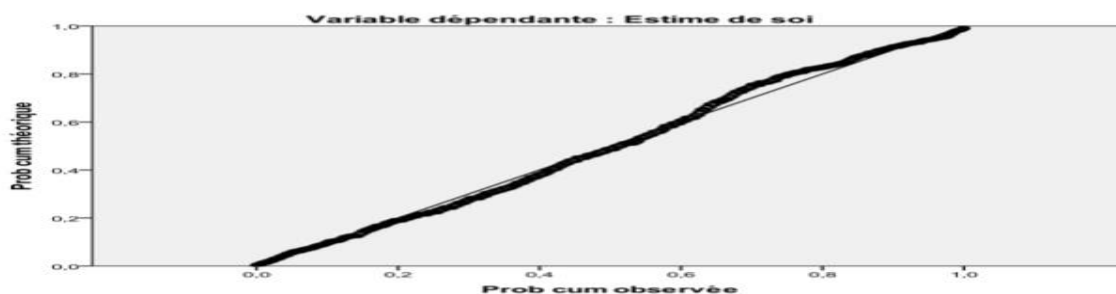
3.22	2.57	3546	251	103	220	201	325	ينتابني الشعور بالكآبة عند مواجهة موقف مشكل.	بند سلبي	27
3.36	2.68	3699	260	73	149	244	374	يصعب علي أن أتصرف باستقلالية واعمل ما يراه الآخرون مناسباً.	بند سلبي	28
3.42	2.73	3761	236	61	192	228	383	أشعر بأنني شخص ممتع العشرة.	بند إيجابي	29
3.45	2.75	3796	196	124	167	214	399	كثيراً ما تخلت عن إنجاز بعض الأعمال لشعوري بعدم القدرة على إنجازها.	بند سلبي	30
3.31	2.64	3645	258	125	138	222	355	انهزم في مواقف الجدل بسهولة.	بند سلبي	31
3.23	2.58	3549	193	223	145	220	319	كثيراً ما ينتابني القلق دون سبب.	بند سلبي	32
3.15	2.51	3464	256	110	224	234	276	أشعر بأنني ذكي.	بند إيجابي	33
3.17	2.53	3489	278	122	173	187	340	أنا ميال للاستسلام بسرعة عندما تتعقد الأمور.	بند سلبي	34
3.22	2.58	3552	210	170	213	204	303	عندما يكون لدي عدد من الأمور لاختار بينها فإنني أجد صعوبة في الاختيار.	بند سلبي	35
4.18	3.34	4598	262	120	159	176	383	أشعر أنني لا أستطيع أن أصل إلى مستوى النجاح في حققة بعض الناس الذين أعرفهم.	بند سلبي	36
3.63	2.90	4000	298	189	157	127	329	كثيراً ما أحس بأن الحياة عبء ثقيل علي.	بند إيجابي	37
3.32	2.65	3652	210	142	191	200	357	أشعر بالحرع بسهولة.	بند سلبي	38
125.04	100	137549	10199	4896	7574	7086	12043	تقدير الذات الكلي		

### جدول 6: يبين عدد الدرجات لأفراد عينة البحث كل كلية على حدى على مقياس تقدير الذات.

يتبين من الجدولين أن أفراد عينة البحث سجلوا أعلى الدرجات على العبارات الثلاثة الأولى وهي على التوالي:

Universite sidi Mohamed ibn- Abdellah-F	FLS	FCHF	FSDM	FMP	FSJES	T.F
N	250	200	200	200	250	1100
Moyenne	106.18	116.19	166.97	170.66	80.96	125.04
Médiane	105	114	167	173	81.00	117
Mode	108	112	167	181	81 <sup>a</sup>	177
Ecart-type	21.780	14.670	10.470	9.352	13.934	38.232
Variance	474.384	215.210	109.622	87.453	194.147	1461.711
Intervalle	124	67	55	51	123	139
Minimum	53	86	130	134	46	46

الفقرة السادسة والثلاثون والتي تنص على "اشعر أنني لا أستطيع أن أصل الى مستوى النجاح الذي حققه بعض الناس الذين اعرفهم" والتي احتلت المرتبة الأولى بنسبة %3.34 وبمتوسط حسابي يصل الى 4.18. والفقرتين العاشرة والثالثة والعشرون " أن نجاح الآخرين من حولي يذكرني بفشلي" و " اشعر أن هناك مواقف كثيرة أفقد فيها الثقة بنفسي" احتلتا المرتبة الثانية بمتوسط حسابي يصل 3.99 ووزن نسبي يصل %3.19. إما أدنى الدرجات فقد سجلت في العبارة الثانية "والدائي يتوقعان مني أكثر مما أستطيع" بنسبة %2.28 وبمتوسط حسابي يصل الى 2.85. تليها المرتبة الثانية من الدرجة المتدنية في الفقرة الخامسة " اشعر أنني أستطيع التحدث أمام مجموعة من الناس دون إحراج أو ارتباك" بوزن حسابي %2.88 وبمتوسط حسابي 2.30 تليها الفقرة الثانية والعشرون " تختلط علي أمور حياتي من وقت لآخر" بمتوسط حسابي يصل " بوزن حسابي %2.31 وبمتوسط حسابي يصل 2.89.



شكل (10): الرسم البياني لتقدير الذات باستخدام منحنى الاحتمال الطبيعي للكليات المدروسة.

جدول (7): متوسط تقدير الذات الكلي والتحصيل الأكاديمي لدى مجموع الكليات المدروسة.

الميزة	عدد الطلبة	النسبة المئوية	متوسط تقدير الذات
مقبول	482	45	107.07
مستحسن	369	35	128.58
حسن	197	15	150.10
حسن جدا	52	5	171.62

افتراضنا وجود علاقة ارتباطية بين متغيري تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الكليات المدروسة بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بمدينة فاس، وبعد المعالجة الإحصائية للنتائج عن طريق حساب معامل ارتباط "بيرسون"، لاحظنا النتائج التالية:

بناء على البيانات الموضحة في جدول مصفوفات معامل الارتباط توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي وهي علاقة ارتباطية طردية وبذلك تتحقق صحة الفرضية، معناه أن الأثر الذي يحدث في المتغير الأول سيحدث بنفس الأثر في المتغير الثاني وبنفس الدرجة، إذ نجد أن الطلبة الذين حصلوا على ميزة "مقبول" وميزة "مستحسن" (معدل 10-11/12-13)، يمتلكون تقديرا ذاتيا متوسطا والذي يتراوح بين درجتني 89 و139.

في حين أن الطلبة الذين حصلوا على ميزة "حسن" وميزة "حسن جدا" (معدل 14-15-16) تقابل الدرجة المرتفعة لتقدير الذات ما بين (140-190)، ومن هنا يمكن القول بأنه تحققت الفرضية التي تنص بأنه توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي، بحيث انه كلما انخفضت درجات تقدير الذات انخفض التحصيل الأكاديمي وكلما ارتفعت درجات تقدير الذات ارتفع التحصيل الأكاديمي بشكل عام.

### جدول (8): مستويات تقدير الذات للعينة.

الكلية	مستويات الدرجات	نسبة الدرجات	أدنى درجة	أعلى درجة	ذكور	%	إناث	%	عدد أفراد	مجموع لدرجات	المتوسط الحسابي
1- مجموع كليتي الآداب و العلوم و تقنية سايس و 2-ظهر مہراز	تقدير ذات منخفض	38 ← 88	53	88	18	35.3	33	64.7	51	3938	77.22
	تقدير ذات متوسط	89 ← 139	89	138	105	59	73	41	178	19440	109.21
3- كلية الشريعة و القانون	تقدير ذات مرتفع	140 ← 190	142	177	2	9.5	19	90.5	21	3168	150.86
	تقدير ذات منخفض	38 ← 88	86	88	3	1.14	0	0	3	261	87
4- كلية العلوم تقنيات.	تقدير ذات متوسط	89 ← 139	89	139	96	51.6	90	48.4	186	21358	114.83
	تقدير ذات مرتفع	140 ← 190	140	153	1	9.1	10	90.9	11	1619	147.18
5- كلية الطب صيدلة	تقدير ذات منخفض	38 ← 88	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	تقدير ذات متوسط	89 ← 139	134	139	1	50	1	50	2	273	136.5
6- كلية العلوم اقتصادية و القانونية اجتماعية.	تقدير ذات مرتفع	140 ← 190	150	185	98	49.5	100	50.5	198	33858	171
	تقدير ذات منخفض	38 ← 88	0	0	0	0	0	0	0	0	0
مجموع الكليات	تقدير ذات متوسط	89 ← 139	89	138	1	50	1	50	2	268	134
	تقدير ذات مرتفع	140 ← 190	140	185	101	51	97	49	198	33125	167.30
مجموع الكليات	تقدير ذات منخفض	38 ← 88	42	88	81	42.9	108	57.1	189	14299	75.66
	تقدير ذات متوسط	89 ← 139	89	116	43	72.9	16	27.1	59	5630	95.42
مجموع الكليات	تقدير ذات مرتفع	140 ← 190	143	169	1	50	1	50	2	312	156
	تقدير ذات منخفض	38 ← 88	46	88	102	42	141	58	243	18498	76.12
مجموع الكليات	تقدير ذات متوسط	89 ← 139	89	139	247	57.8	180	42.2	427	46969	110
	تقدير ذات مرتفع	140 ← 190	140	185	204	47.4	226	52.6	430	72082	167.63



**جدول (9):** يبين نتائج التكرارات والمتوسطات الحسابية لجوانب تقدير الذات.

المتوسط الحسابي	عدد الدرجات	مجموع العينة	الجوانب/الأعراض	العينة
32:36	8235	250	جوانب انفعالية (سلوكية)	مجموع كليتي الآداب والعلوم الإنسانية سايس وظهر مبرز
34.77	8693		جوانب عقلية(معرفية)	
32.36	8089		جوانب (اجتماعية)	
36.57	7314	200	جوانب انفعالية (سلوكية)	كلية الشريعة والقانون.
38.64	7728		جوانب عقلية(معرفية)	
35.08	7016		جوانب (اجتماعية)	
49.34	9868	200	جوانب انفعالية (سلوكية)	-كلية العلوم والتقنيات.
55.44	11087		جوانب عقلية(معرفية)	
49.23	9845		جوانب (اجتماعية)	
50.72	10143	200	جوانب انفعالية (سلوكية)	كلية الطب والصيدلة
56.09	11217		جوانب عقلية(معرفية)	
50.73	10146		جوانب (اجتماعية)	
23.96	5989	250	جوانب انفعالية (سلوكية)	كلية العلوم الاقتصادية و القانونية والإجتماعية
25.38	6345		جوانب عقلية(معرفية)	
25.25	6312		جوانب (اجتماعية)	
37.77	41549	1100	جوانب انفعالية (سلوكية)	مجموع العينة الكلية
40.97	45070		جوانب عقلية(معرفية)	
37.64	41408		جوانب (اجتماعية)	

**جدول (10):** معاملات الارتباط بيرسون للمتغيرات.

	درجات تقدير الذات	الميزة	العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	المستوى الاجتماعي	راض بالتخصص	نسبة التواصل مع الأساتذة	نسبة التواصل الطلبة
Corrélation de Pearson (bilatérale)	1	,497**	-,236**	,415**	,104**	,306**	,012**
N	1100	1100	1100	1100	1100	1096	1096

. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

تبرز النتائج الموضحة في جداول التحليل العائلي Factor Analyses أرقام 8 و9 و10 المتغيرات التي تشرح تباين التأثيرات و معرفة المتغير الأكثر تأثيراً إلى المتغير الأقل تأثيراً في تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي وذلك في ضوء كل من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي والتي تتجلى في العوامل النفسية ، الاجتماعية ، الشخصية والاقتصادية وأيضاً المستوى الاجتماعي للطلبة هل هو مستوى عال، متوسط أم ضعيف ، ثم متغير مدى رضى الطالب عن التخصص الذي يدرسه على تقديره الذاتي ، لذلك فقد أسفرت الجداول و البيانات عن النتائج التالية:

- ◆ نلاحظ أنه في المحور الأول أن أهم متغير يؤثر في تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي هو المستوى الاجتماعي بقيمة 0,752، وهي أقرب من قيمة 1 وبالتالي توجد علاقة طردية موجبة قوية على مستوى الدلالة الإحصائية 0,05 بمعنى أن المستوى الاجتماعي له علاقة وطيدة ومؤثرة من الدرجة الأولى في تقدير الطالب لذاته وتأثير هذا التقدير على التحصيل الأكاديمي، إما بالسلب أو الإيجاب حسب المستوى الاجتماعي للطالب.
- ◆ نسبة تواصل الطالب الجامعي مع الأساتذة تحتل الدرجة الثانية في التأثير على تقديره لذاته وتحصيله الأكاديمي علاقة طردية أكثر من المتوسط، ويحتل متغير العوامل المؤثرة في التحصيل المرتبة الثالثة. فكلما انخفض تقدير الذات يقابله ارتفاع في العوامل المؤثرة والتي تتجلى في العوامل الشخصية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية بصورة منتظمة والعكس صحيح.
- ◆ وفي الأخير نجد أن متغير رضا الطالب عن تخصصه يحتل الرتبة الأخيرة بقيمة ضعيفة جداً 0,179 بمعنى أنه لا يؤثر على تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي.
- ◆ كما انه لا توجد فروق في تقدير الذات لدى طلبة الكليات تعزى إلى متغيري الجنس والسن لدى الطلبة، مع عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث.

المتغيرات		N	Moyenne	Ecart-type	T	ddl	Sig. (bilatérale)
تقدير الذات	الجنس	1100	1,50	0,500	32,971	1099	,000
	السن	1100	1,57	0,979	19,971	1099	,000

#### الجدول رقم 11: اختبار T - test .

يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الذات لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس والسن. وبناء على هذه النتائج المتحصل عليها، فإننا نعتبر أن فرضية البحث لم تتحقق. وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه توجد فروق في تقدير الذات تعزى إلى متغيري الجنس والسن، ونقبل الفرضية البديلة التي تقول إنه لا توجد فروقات في تقدير الذات تعزى إلى متغيري الجنس والسن.

**8- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:**

على العموم، نجد أن مستوى التحصيل الدراسي لطلبة الكليات المدروسة رهين بدرجة تقديرهم لذواتهم، فكلما كان تقدير الذات عالياً كان تحصيلهم مرتفعاً، وكلما كان تقدير ذواتهم متدنياً كان تحصيلهم منخفضاً.

إن نتيجة دراستنا الميدانية تتوافق مع العديد من الدراسات من بينها: دراسة الكاشف (2004) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى مجموعة من طلبة جامعة السلطان قابوس.

كما أن هناك بعض الدراسات التي استهدفت معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، فقد أكدت هذه الدراسات على وجود علاقة قوية إيجابية بين المتغيرين. فأعمال (Guinby Shawalves) قد بينت أن تقدير الذات لدى الطلبة هو عامل مهم لإكمال أو توقيف الدراسات العليا، فحصول ما يصل إليه الشخص من نجاح أو إخفاق خلال خبراته في الحياة هي التي تحدد شدة أو ضعف الحاجة إلى التقدير عند هذا الشخص.

ويشير كوبر سميث إلى ذلك بحيث يذهب إلى أن "الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يعتبرون أنفسهم أشخاصاً مهمين يستحقون الاحترام والاعتبار فضلاً عن أن لديهم فكرة محددة لما يظنون أنه صواباً، انهم يمتلكون تصوراً طيباً لنوع الشخص الذي يكونونه، ويستمتعون بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد.

كما أكد كوبر سميث أن تقدير الذات هو أساس نجاح الفرد ليس في التحصيل فقط، ولكنه أساس نجاح الفرد في مواجهة مشكلات حياته، وأن الأشخاص الناجحين يتسمون بارتفاع تقدير الذات والثقة بالنفس، وهذا يعود إلى طبيعة العلاقة التي تربطهم بوالديهم، فالعلاقة التي تتسم بالدفء والاحترام تجعل الأبناء أكثر ثقة بأنفسهم وهذه الثقة تعتبر أساس النجاح، أما أسلوب المعاملة الذي يتسم بالتسلط أو الإهمال أو العقاب أو الحماية الزائدة فينتج عنه انخفاض في تقدير الذات، وضعف الثقة بالنفس، وضعف التحصيل الدراسي.

ويؤكد بيومي (1989) "أن العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي يتمان ويعززان بعضهما البعض، فتقدير الذات المرتفع يؤدي إلى زيادة التحصيل الأكاديمي، وزيادة التحصيل الأكاديمي تؤدي إلى زيادة إيجابية لتطوير الذات، وكذلك تقدير الذات المنخفض يؤدي إلى التحصيل الأكاديمي المنخفض، مما يؤدي إلى زيادة انخفاض تقدير الذات".

**9- خلاصة**

بعد عرض ومناقشة البيانات التي حصلنا عليها في الدراسة الميدانية، توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي سمحت لنا بالإجابة على الفرضيات المطروحة وهي :

- لا يمتلك طلبة جامعة سيدي محمد بن عبد الله بمدينة فاس مستويات إيجابية فوق المتوسطة على مقياس تقدير الذات " لكوبر سميث".



- توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات الكلي والتحصيل الأكاديمي لكل من كلية الطب، كليتي الآداب والعلوم الإنسانية، كلية العلوم الاقتصادية والقانونية والاجتماعية، ثم كلية العلوم والتقنيات، لكن زيفت هذه الفرضية في كلية الشريعة والقانون.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقدير الذات (المرتفع، المتوسط، المنخفض) والتحصيل الأكاديمي بين مجموع الكليات المدروسة.
- توجد علاقة ارتباطية بين جوانب تقدير الذات (الأعراض الاجتماعية، الأعراض العقلية، الأعراض الانفعالية) والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الكليات.
- توجد فروق في تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الكليات في ضوء المتغيرات التالية: المستوى الاجتماعي والاقتصادي، التخصص الأكاديمي ثم متغير التواصل والتفاعل بين الطلبة والأساتذة.
- لا توجد فروق في تقدير الذات لدى طلبة الكليات تعزى إلى متغيري الجنس والسن، مع عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث.
- في ظل النتائج التي حصلنا عليها يمكن القول إن لتقدير الذات تأثير على أداء الطالب الجامعي وفعاليتته وعلى تحصيله، فهو يساعده على اتخاذ توجهات مناسبة وتبني استراتيجيات واضحة وسليمة للتعامل مع الوضعيات المختلفة. كما يسهم في تعزيز ثقة الطالب في ذاته أولاً وفي الآخرين ثانياً وهذا ما يجعله يستثمر كل طاقاته في مواجهة الصعوبات والعقبات التي قد تقف حائلاً ضد نجاحه.

كما قال فيليب ذي ديمباردو: " إذا كان المرء لا يحيا سوى حياة واحدة فليحيا بتقدير عال لذاته."

### 10- بعض الأساليب العلاجية المقترحة لرفع تقدير الذات لدى الطلبة الذين لديهم تقدير ذات منخفض:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول موضوعاً جديراً بالاهتمام وهو تقدير الذات، حيث يعتبر متغيراً هاماً وفعالاً في العملية التعليمية. إذ قد يتحول إلى مشكلة حقيقية تواجه الكثير من الطلبة في جميع المراحل التعليمية لكنه يزداد حدة وشدة لدى طلبة الجامعة على وجه الخصوص. فالطالب يواجه كل يوم مواقف جديدة تتطلب منه قدرة نفسية عالية على مواجهة التحديات والتأقلم مع التغييرات التي تطرأ على البيئة من حوله. إذ نلاحظ أن بعض الطلبة ليس لديهم القدرة على مواجهة التحديات بسبب سوء توافقه النفسي وبيئاتهم، الأمر الذي ينتج عنه تقدير منخفض لذواتهم، قد يصل إلى أن يشل قدراتهم ومواهبهم وثقتهم ويسهم إسهاماً مباشراً في انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي. كما أنه يتسبب في مشكلات أخرى وله نتائج سلبية وعادات غير حميدة وعواقب وخيمة؛ فالطالب الذي يعاني من تقدير ذات منخفض يجد صعوبة في الاندماج مع زملائه ويفتقر إلى الكثير من المهارات الحياتية والخبرات الجديدة. فإذا ما تركت أعراض تدني تقدير الذات ولم تلق الرعاية اللازمة والإرشاد النفسي والتكفل العلاجي لها فإنه من المتوقع أن يتفاقم العرض ليتحول إلى نمط شخصية، وفيما يلي عرض لأنواع الشخصيات التي يولدها سوء تقدير الذات:

❖ الشخصية الإنحرافية

❖ الشخصية التابعة

❖ الشخصية المفرطة دينيا

❖ الشخصية الاكتئابية

وعلى إثر هذه العلاقة ركزنا على تقديم بعض الفنيات العلاجية والاستراتيجيات التي تعتمد على تقديم أفكار وارشادات لتعديل ورفع تقدير ذات الطالب الجامعي وذلك لمحاولة رفع مستوى الطلبة ومساعدتهم على النجاح.

## 11-التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية والتي استهدفت بالدرجة الأولى جانباً من جوانب الشخصية، ألا وهو تقدير الذات لدى الطالب الجامعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي، وبمقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، اقترحنا بعض الأساليب العلاجية للأشخاص الذين لديهم تقدير ذات ضعيفة، واستكمالاً لجهودنا المتواضع. وفي ضوء ما تقدم نختم دراستنا بمجموعة من التوصيات الآتية الذكر:

- إجراء أبحاث لتطوير وتنمية تقدير الذات لدى الأبناء عبر المراحل التعليمية المختلفة.
- تنفيذ برنامج إرشادي تدريبي لدراسة العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي، وتوجيه منخفي تقدير الذات، لمساعدتهم في تكوين صورة إيجابية عن أنفسهم وتقبلهم لها ومن ثم تقديرهم لها ويتطلب ذلك وجود هيئة متخصصة في الإرشاد والتوجيه النفسي للطلبة داخل الكليات.
- لذلك يجب أن توفر الجامعات مراكز الإشراف والتوجيه التربوي والنفسي والاجتماعي ومساعدة الطلبة للتخلص من مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والعاطفية، وذلك لتمكين الطالب من حسن إدارة الاضطرابات النفسية والمشاعر العاطفية الشديدة التي تؤدي إلى التفكير السلبي المشحون بالإحباط والكآبة والتعصب.
- القيام بإعداد برامج نفسية ومعرفية وسلوكية وتربوية من قبل المختصين في المجالات النفسية والمؤسسات التربوية للعمل على تشخيص مستوى الخلل النفسي الذي يصيب الشخصية ونسبة انتشاره لدى البعض عبر المراحل الدراسية المختلفة.
- تشجيع الأنشطة التي تؤكد التدعيم الانفعالي مثل الألعاب الجماعية والرحلات والمناقشات الجماعية، والعمل الجماعي، والتعلم التعاوني، والأنشطة الفنية.

## المصادر والمراجع

- 1- عبد ربه علي شعبان (2010). "الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا". ص:120.
- 2- الكاشف زيد عبد الله (2004). "تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي". مجلة دراسات الجامعة الأردنية. ص:78.
- 3- محمد بيومي حسن (1989). "تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض". المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر. الجمعية المصرية النفسية. القاهرة.
- 4- حامد عبد السلام زهران (1997). "الصحة النفسية والعلاج النفسي". عالم الكتب. الطبعة: 3. القاهرة.
- 5- Cooper Smith,S.(1988). A method fordetermining types selfesteem. Journal of Abnormal and Social Psychology. 59. PP :87-94.